الجهاد

العدد ٧٠ / ١٥ آذار ٢٠١٢ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة.

الشهيد المعلم د. فتحي الشقاقي

أفشلت جميع أهداف العدوان

الجهاد الإسلامي تجبر العدو الصهيوني على الرضوخ لشروطها

رضخ العدو الصهيوني لشروط قوى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة التي خاضت، بقيادة سرايا القدس، معركة قاسية ومفتوحة على كل الاحتمالات. رضخ جنرالات العدو الصهيوني وعصابات حربه أمام بأس صمود رجال المقاومة وتصميمهم على حماية أهلنا في قطاع غزة.. رضخ العدو بآلته العسكرية المتطورة هي الأحدث تكنولوجياً أمام صواريخ المقاومة التي بثت من الرعب والخوف في نفوس المستوطنين وجنود العدو أكثر بكثير مما أحدثته من خراب ودمار. رضخ العدو الصهيوني لاملاءات سرايا القدس، فوافق على وقف

سرايا القدس أرغمت العدو على وقف إطلاق النار والإلتزام بوقف الاغتيالات

متبادل لإطلاق النار ووقف سياسة الاغتيالات ضد أي أحد في قطاع غزة.. وقالها رجال السرايا بوضوح لا لبس فيه: وإن عدتم عدنا.

بهذا الانتصار تحقق قوى المقاومة في غزة، وعلى رأسها حركة الجهاد الإسلامي، معادلة جديدة في الصراع مع العدو الصهيوني؛ الرعب بالرعب، والخرق بالرد، وأية عملية اغتيال يعني أن مليون ونصف مستوطن على القل سيهرعون الى الملاجىء وأنابيب الصرف الصحي.. معادلة واضحة وضوح الشمس: لن تنعم أية مستوطنة في جنوب فلسطين المحتلة بالأمن والهدوء ما لم ينعم بها قطاع غزة أولاً.

الانتصار الذي حققته سرايا القدس بصواريخها ورجالاتها المجاهدين كبير بكل المقاييس: فلم تعد غزة مستباحة بلا حساب ولا عقاب، أو دونما رادع، وبات بإمكان أمهات غزة وآبائها الاطمئنان على حياة أبنائهم وبناتهم وأرزاقهم.. والأهم: صون كرامة أهلنا وشعبنا في غزة، وحماية مجاهديه ومقاوميه، وبات على العدو أن يحسب ألف حساب قبل التفكير بتنفيذ عملية واحدة في القطاع.

لقد أسقطت معركة غزة، التي خاضها رجال المقاومة في ألوية الناصر صلاح الدين وسرايا القدس بجدارة وكفاءة عالية، جميع أهداف العدوان دفعة واحدة؛ فهي أولاً: كشفت عجز وزيف

المعادلة الجديدة: لن تنعم أية مستوطنة بالأمن ما لم ينعم به قطاع غزة أولاً

القبة الصاروخية وفضحت عمليات السمسرة والنصب داخل المؤسسة العسكرية التي سعت الى تسويقها. وثانياً: أفشلت محاولات العدو إحداث شرخ وانقسام داخل قوى المقاومة في قطاع غزة، وأثبتت أن تمسك أهلنا بخيار المقاومة المسلحة هو خيار أصيل يسري في شرايين جميع أبناء شعبنا. ثالثاً: أسقطت محاولات العدو الاستفادة من التغيرات التي تجري في المنطقة، وأثبتت أن شعبنا الفلسطيني قادر على استيعاب التغيرات الكبيرة التي تجري في المنطقة، وأنه قادر على الدفاع عن نفسه بقواه الذاتية وتطوير قدراته الدفاعية. ورابعاً: بترت يد العدو عن التحكم بمصير قطاع غزة والاستفراد به واستباحة دماء المجاهدين ساعة يشاء، وأجبرته على الرضوخ لشروط المقاومين والمجاهدين. وخامساً: أسقطت كل وهم لدى العدو بأنه يستطيع التحكم بخيارات الشعب الفلسطيني وفرض شروطه عليه في المصالحة والوحدة.

انتصار غزة هو انتصار لكل الشعب الفلسطيني، ولأهل غزة خصوصاً.. فهذا الانتصار الكبير لم يكن ليتحقق لولا صمود شعبنا في غزة والتفافهم حول قوى المقاومة واحتضانهم لنهج المقاومة المسلحة،

إلتفاف شعبنا حول خيار المقاومة واحتضانه لها هو الذي حقق هذا الإنتصار

ولولا التضحية الكبيرة التي قدموها من دماء وأرواح أبنائهم.

هنيئاً لكل شعبنا الفلسطيني في كل مكان بهذا الانتصار.. وإنه لفاتحة عصر جديد على الطريق الطويل نحو تحرير فلسطين، كل فلسطين.. وتحقيق أهداف شعبنا في التحرير والعودة.

إفتتاحية العدد

سرايا القدس وامتحان الكرامة العربية

لطالما تمسكت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بخيارها الواضح في المقاومة المسلحة ضد العدو الصهيوني. وها هي اليوم تثبت عمق تمسكها بهذا الخيار، واستعداد كافة أبناء ومجاهدي الحركة لتقديم أرواحهم وجثمانيهم الطاهرة وفاء لهذا الخيار تجاه فلسطين وأهلها وشعبها ومقدساتها وكرامتها!

تثبت سرايا القدس اليوم أنها ضمير فلسطين الحي، القابض على جمرة الجهاد، مهما تغيرت المعطيات والظروف، إيماناً منها بأن طريق المقاومة والجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، كل فلسطين.. وأن أي خيار آخر هو وهم وسراب ودخول في التيه!

بخيارها هذا، تعبّر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ليس عن رؤيا ذاتية، ولا عن قرار متفرد، بل عن كرامة كل فلسطيني وكرامة الأمة جميعها. فماذا بقي لأهل غزة كي يأسفوا عليه: فلا ماء ولا كهرباء ولا دواء، في ظل حصار ضاغط، وضغوط مستمرة! ماذا تبقى لأهل فلسطين وأرضنا تغتصب، ونساؤنا يسقن الى الاعتقال الإداري، ومقدساتنا تنتهك، وتاريخنا يزور، وأسرانا يعانون أشد المعاناة.. ماذا تبقى لنا غير الكرامة؟!

أراد العدو الصهيوني اغتصاب كرامة شعبنا في وضح النهار حين وجه صواريخ طائراته لاغتيال أمين عام لجان المقاومة الشعبية، مستأنفاً عمليات الاغتيال الجوية!! فهل كان المطلوب أن يستسلم شعبنا لهذا الإذلال ولهذه المهانة، وأن تنتهك كرامته دون أن يحرك ساكناً، أو استجداء قرار من مجلس الأمن أو طلب وساطة مع العدو؟!

ووفقاً لبعض التحليلات الصهيونية، فإن العدو يستكشف بالنار صلابة الكرامة العربية، التي تفجرت لأجلها ثورات، ويريد - من وراء عدوانه - تحديد ردود أفعال الشعوب العربية التي هبت طلباً لكرامتها، وموقع فلسطين والقدس في خارطة الكرامة العربية.. فهل كان المطلوب أن يترك العدو الصهيوني ينتهك الكرامة العربية والإسلامية، دون أن يحرك أحد ساكناً في وجهه؟!

بموقفها، تعبر حركة الجهاد الإسلامي ليس عن كرامة الشعب الفلسطيني وحده، بل عن كرامة الأمة العربية والإسلامية. إن الصواريخ التي تدك المغتصبات الصهيونية تبعث للعدو برسالة واضحة تقول: إن وراءنا أمة تأبى أن تنتهك كرامتها وتسكت!

واليوم يأتي دور الأمة العربية والإسلامية لحماية كرامتها ضد الانتهاك الصهيوني. اليوم يوم امتحان الخيار الشعبي العربي في حماية مقدساته، وليقول قولته بخصوص المحتل، ويحسم خياراته. صواريخ سرايا القدس غير قادرة وحدها على تحرير فلسطين، ولكنها بالتأكيد قادرة على بث النبض في القلوب والحناجر والسواعد العربية والإسلامية.. وقادرة بالتأكيد على إيلام العدو الى أن تعيد شعوب الأمة توحيد جهودها وترتيب أوضاعها وتصويب بوصلتها نحو فلسطين.. وليدخلوا المسجد وليتبروا ما علوا تتبيراً.

ديبكا :خبراء عسكريون من الجهاد يحاولون اختراع آلية لتعطيل القبة الحديدية

قال موقع ديبكا الاستخباراتي الصهيوني بأن مسؤولين في جيش العدو الصهيوني يعتقدون بشكل كبير أن خبراء عسكريين من حركة الجهاد الاسلامي يحاولون اختراع آلية جديدة لتدمير وتعطيل منظومة القبة الحديدية.

صواريخ سرايا القدس تدخل مليون ونصف مغتصب الى الملاجىء «والقادم أعظم»

قال الله تعالى" إن كنتم تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون".

ها هي صواريخ سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، تدك المستوطنات الصهيونية وتحدث توازناً في الرعب وتقلب الموازين، وأجبرت قوات الاحتلال الصهيوني على إعلان حالة الاستنفار القصوى في صفوف مواطنيها، وأرغمتها على فتح الملاجئ وتعطيل الدراسة، وتوقيف العمل في مطار بن غريون لأول مرة خشية صواريخ السرايا .

اعترافات العدو: "الصهاينة مرعوبون"

ويعترف الدكتور شولا فيوري، رئيس (الإسعافات الأولية النفسية) في بئر السبع فيقول: "بالنسبة لنا هذا الوضع غير مرغوب.. فالسكان بالآلاف داخل الملاجئ التي أصبحت مكتظة بالسكان.. أشعر أن كل الإسرائيليين مرعوبون ويأتون الى هنا خوفاً من الموت القادم.. والاتصالات علينا بالآلاف للدعم النفسي للأطفال وكبار السن"، مستغرباً من أن "الشباب أصبحت تصيبهم حالات هلع وارتجاف من صوت صواريخ "سرايا القدس" المرعبة.

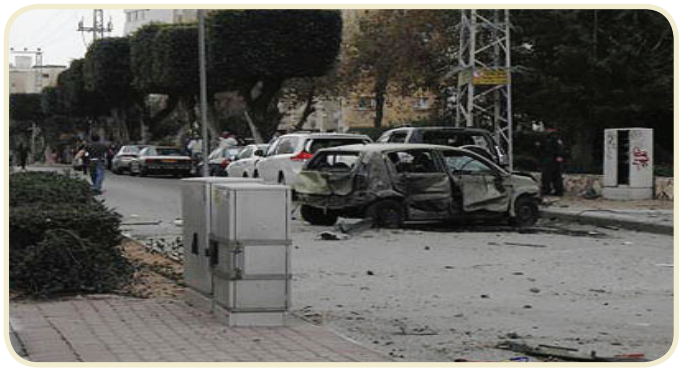

خوف الشباب المغتصبين قبل الصغار

يقول أحد الصهاينة: "كل يوم نجلس هنا بالملجأ حيث أهرب إلى هنا لأنني جبان و"التلفزيون لا يصنع لي إلا العصبية من كثرة ما أرى من صور للصواريخ وهي تتساقط، وعلى أي حال نحن سمعنا صفارات الإنذار الواقعة حيث أنني أخشى أن أكون خارج الملجأ ويسقط الصاروخ على رأسي أنا أخاف الموت.. أريد أن أعيش" .

منذ بداية التصعيد .. مقتل مستوطن وإصابة اكثر من ٤٠ صهيونياً بصواريخ السرايا

وذكرت مواقع صهيونية بأن عدد الصهاينة الذين أصيبوا منذ بدء العدوان الصهيوني على غزة ورد فصائل المقاومة الفلسطينية بقصف المدن والمغتصبات الصهيونية منذ بدء المواجهة هو قتل مستوطن وإصابة أكثر من ٤٠ شخصاً من بينهم ٣ عمال تايلندين و٦ صهاينة بجروح طفيفة و١٢ أصيبوا بالهلع، وإصابة ثلاثة عشر إسرائيليا في قصف لسرايا القدس لمدينة اسدود ومناطق آخرى.

الصهاينة يختبئون بـ"أنابيب الصرف"خوفاً من صواريخ السرايا

أشارت تقارير صحفية فلسطينية إلى حالة الهلع والفزع التي دبت في صفوف المغتصبين الصهاينة جراء عمليات القصف التي نفذتها سرايا القدس، حتى أنهم اضطروا الى اللجوء إلى أنابيب الصرف الصحفي (مصارف مياه المجاري) للاحتماء من صواريخ المقاومة.

وأظهرت صور نشرتها وسائل إعلام مختلفة اختباء عشرات المغتصبين الصهاينة في مصارف "مياه المجاري" كبيرة الحجم موضوعة على جانب الطريق، كانت معدة لاستخدامها في البنى التحية للمغتصبات الصهيونية.

وكانت نائبة رئيس بلدية الاحتلال الصهيوني في مدينة بئر السبع المحتلة، قد أكدت أن الحياة أصبحت لا تطاق في البلدة التي تقع في مرمى صواريخ "سرايا القدس"، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

وقالت إن حياة مئات الآلاف من المغتصبين الصهاينة أصبحت مهددة، مشيرة إلى أن الملاجئ لم تعد كافية لاستيعاب الجميع بسبب التهديد الحقيقي التي تمثله صواريخ "سرايا القدس".

هذا، وقد تم تعطيل الدراسة في المغتصبات الصهيونية؛ ما يعني منع وصول أكثر من ٢٠٠ ألف طالب الى مقاعد الدراسة.

صحافة العدو تكشف أهداف العدوان ونواياه الخبيثة!

تحدثت وسائل إعلام العدو صراحة عن أهداف العدوان المستمر ضد قطاع غزة، موضحة أنها لا تتعلق بخطط الفصائل الفلسطينية المقاومة ولا بالعمليات ضدالكيان الصهيوني. فكتب ألكس فيشمان، المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، المعروف بكثرة مصادره في قيادة الأجهزة الأمنية، أن عملية الاغتيال كانت بمثابة «كمين نصبته القوات الإسرائيلية بهدف جر أقدام الفلسطينيين إلى الرد عليها»، ومن خلال ذلك تحقق عدة أهداف، أهمها: إجراء تجربة أخرى على منظومة «القبة الحديدية» (الصواريخ التي تدمر صواريخ العدو في الجو قبل أن تصل إلى أهدافها)، ومعرفة مدى التزام حماس بالتهدئة، وهل هي فعلا ستمنع الفصائل الفلسطينية من إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، وإقناع المجتمع الإسرائيلي بمدى أهمية «القبة الحديدية»، حتى يتم منع وزارة المالية من تقليص الميزانية التي يطلبها الجيش للتزود بمزيد منها.

وقد أكد وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك، خلال إحدى جلسات الحكومة، على أهمية هذه المنظومة. وتحدث عن ارتفاع نسبة نجاحها في تدمير صواريخ العدو من ٥٥ في المائة قبل سنة مرورا بـ٧٠ في المائة في الصيف الماضي، زاعماً أنها وصلت إلى ٩٠ في المائة في هذه المعارك، وهو ما تكذبه الوقائع الميدانية. ورغم ذلك طلب باراك اعتبارها «مشروعاً وطنياً ضخماً تسخر له كل الموارد». وأثنى نتنياهو على ذلك إذ قال في الجلسة نفسها: «منظومة (القبة الحديدية) تثبت فعاليتها بشكل ملموس، وسنقوم بتزويد جيش الدفاع بالمزيد منها خلال الأشهر والسنوات المقبلة».

الجدير ذكره أن الجيش الإسرائيلي معني بتسويق منظومة «القبة الحديدية» وبيعها لدول في الخارج، ولكنه لن يستطيع ذلك من دون أن يجربها ويثبت ميدانيا أنها ناجحة. وقد اختار أهل غزة حقلا لهذه التجارب. وهذا هو أحد أهم أهداف العدوان الجديد.

واعترف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، بهدف آخر لهذا العدوان، وهو معرفة نوعية الصواريخ الموجودة بحوزة الفصائل الفلسطينية، وهل وصلت إليها صواريخ حديثة متطورة. وقد أكد خلال حفل تبادل مراكز في قيادة اللواء الأوسط في الجيش، أن معارك الأيام الأخيرة دلت على أن فصائل فلسطينية مثل «ألوية صلاح الدين» و«سرايا القدس»، أطلقت صواريخ «غراد»، التي كانت موجودة في الماضي فقط بحوزة حماس.

في المقابل، أشارت مصادر سياسية في تل أبيب إلى «تنافس خفي» بين نتنياهو ووزير خارجيته ليبرمان، على خلفية هذا التصعيد الحربي. فقد اعتبر ليبرمان، في حديث مع «الإذاعة العبرية»، أنه في حال «الخروج» لعمليات برية، فإن هذه العمليات لن تكون مجدية ما لم يتم تحديد هدف هذه العمليات مسبقا، بإسقاط حركة حماس والقضاء على البنية التحتية لها في قطاع غزة. واستذكر ليبرمان أن هذا الهدف ـ إسقاط حماس ـ هو واحد من الأهداف الرئيسية المعلنة للحكومة الحالية، والذي تم الاتفاق عليه في الائتلاف الحكومي.

لكن تصريحات ليبرمان تشير في الوقت ذاته، وفق ما قاله عدد من مراسلي الشؤون العسكرية في الصحافة العبرية، إلى عدم وجود «اتفاق» بين رئيس الحكومة نتنياهو ووزير الدفاع باراك من جهة، وبين ليبرمان من جهة ثانية، مرجحين أن باراك ونتنياهو يسعيان، حاليا، إلى تصعيد محدود الأمد يهدف أساسا إلى الضغط على حركة حماس وحملها على العمل جديا وبشكل أكثر فعالية لوقف الهجمات التي تنفذها منظمات فلسطينية في القطاع مثل «الجهاد الإسلامي». وبحسب المحلل في صحيفة «هآرتس»، أفي سخاروف، فإن حماس تدرك أنها في وضع حرج، فهي تريد البقاء في الحكم ومواصلة لعب دور المقاومة في ذات الوقت. في المقابل فإن الضغوط «الإسرائيلية» في حال رضوخ حماس لها، من شأنها أن تظهر أن حماس تخلت عن المقاومة وأخذت نفس الدور الذي لعبته السلطة الفلسطينية في كبح العمليات ضد إسرائيل والتنسيق الأمني معها، وهذا ما دفع الحركة إلى توجيه وفد إلى القاهرة ومطالبة الجانب المصري بالتدخل للتوصل إلى تهدئة مع «إسرائيل»، بحسب الكاتب.

القائد الجهادي فايق سعد يرحل .. عمّته تزفّه .. وزوجته تطالب بالرّد

الله يسهل عليك يا عمتي، مبروك عليك الشهادة طلبتها ونلتها»، هذه كانت عبارات عمة الشهيد فايق سعد التي فجعت بنبأ استشهاد ابن شقيقها... لم تستطع اخفاء دموع الحزن على فراقه.

ورغم الزغاريد التي انطلقت من بيت الشهيد فايق سعد، القائد الميداني في «سرايا القدس»، إلا أن دعوات للرد والانتقام كانت الأقوى لدى عائلته التي طالبت المقاومة الفلسطينية بضرورة الرد القاسي على استشهاد فايق وآخرين من مجاهدي وقادة السرايا منذ التصعيد الصهيوني على القطاع.

وتقول العمة: «هذا بطل من أبطال المقاومة وسننتقم لدمائه في أقرب وقت»، مبينة أنه لطالما انتظر هذه الشهادة وطلبها بشدة فكان يقاوم ليل نهار سعيا ورائها.

فايق ترك خلفه زوجة واثنين من الأبناء لا يدركون أين ذهب والدهم ولا يفهمون حتى اللحظة سبب عودته محمولا على الأكتاف للمرة الأخيرة في حياتهم إلى المنزل.

زوجته دعت المقاومة الفلسطينية إلى سرعة الرد والانتقام لاغتيال زوجها، مشددة «إذا رحل فايق فإن كل الشعب الفلسطيني فايق سعد.»

ومع استمرار التصعيد الصهيوني على قطاع غزة، يزداد الغضب في الشارع الفلسطيني خاصة ان هذه الموجة من التصعيد لم يسبقها أي اطلاق صواريخ من قبل فصائل المقاومة.

الشهيد «رأفت أبو عيد» احتضنه والدته وهو ينزف واستشهد على صدرها

احتضنته وهو ينزف.. كانت لوحدها تنظر اليه من نافذة غرفتها لتودعه كأي أم فلسطينية بدموعها، قبل قصف طائرات الاحتلال للبطل الشهيد «رأفت جواد أبو عيد» من بلدة القرارة جنوب قطاع غزة».

«رأفت جواد أبو عيد» مجاهد من سرايا القدس كان قد عاد للتو من جولة جهادية طيلة ليلة الأحد قضاها في إطلاق الصواريخ على بلدات الاحتلال. سويعات قليلة يقرر خلالها «رأفت» أن يعود الى ممارسة جهاده الكبير وشهادته أمام ربه .

يسترق «رأفت» لحظات يدخل خلالها غرفة أمه ويبادرها بابتسامة هادئة «صباح الخير ياما وين أبوي بدي أسلم عليه». يغادر رأفت بيته فيما خلجات نفس وأمواج قلق تجتاح قلب أم جهادي رفض أن يستريح مع الخوالف والقاعدين.

يدفع القلق والحنين الفطري والخوف المشروع الأم المفجوعة الى متابعة خطوات ولدها خارج البيت ودعاؤها يدثره محاولا حمايته من توقعات أم مجاهد، حمدت الله كثيرا ألف مرة على عودته سالما في كل مهمة جهادية أو ليلة رباط طويلة.

خمسون مترا فقط يبتعد فيها الشهيد «رأفت» عن بيت والده قبل أن تقصفه طائرات الاحتلال. والأم لا زالت تنظر إليه عبر نافذتها لتكون أول من يصل إليه من الناس بعد قصفه. تضمه الى صدرها وهو ينزف وتبكي وتناديه «حبيبي ياما يا رأفت لا تموت» .. تغرقها الدماء ورائحته الزكية تجتاح المكان يبتسم قبل صعود روحه.. يبتسم «رأفت» لوالدته قبل الشهقة الكبيرة ويتمتم بكلمات كل شهيد «سامحيني يا أمي» لتصرخ أمه ولتلتحم معه وتضمه الى صدرها الدامي لدقائق في مشهد مأساوي لأم تحمل ابنها الشهيد تحاول السير به عدة أمتار.

هي حكاية من حكايات غزة الكبيرة والتي تصغر أمام محاولات فرسان فلسطين الدفاع عن مستقبل أطفالهم وأمتهم بعيدا عن غرر الدنيا، فيما يصنع هؤلاء الرجال سمفونية النصر القادم ومشاهد يراكمها الوعي في الذاكرة الجمعية لمن قاوم وقتل ورابط واستشهد.

والدا الشهيدين حجاج وقريقع: جاهزان لتقديم أبنائنا شهداء من أجل الوطن

«جاهزون لتقديم جميع أبنائنا شهداء.. وسنغذي أطفالنا قيمة الاستشهاد»، هكذا ودع والدا الشهيدين حازم قريقع وأحمد حجاج ابنيهما البكرين، بعد المجزرة الصهيونية التي أودت بحياة ١٢ مجاهدا من أبناء شعبنا الفلسطيني يوم الجمعة الماضي.

وكآباء شهداء فلسطين، لم تظهر على وجه حجاج وقريقع علامات الحزن والبكاء، فكانت عيونهما قوية وشامخة في وداع ابنيهما. والملفت للنظر أن والد الشهيد حجاج أمّ المشيعين في صلاة الجنازة، كما ألقيت بعض الكلمات من قبل قادة حركة الجهاد الإسلامي، أكدت بأن دماء الشهداء لن تذهب هدراً.

وبعد الصلاة على الشهداء وتشتت المشيعين لنقل الشهداء إلى مثواهم الأخير، أكد والد الشهيد أحمد حجاج بأن مهمة كل والد فلسطيني قد بدأت اليوم باستشهاد أحمد وحازم وفايق وكل الشهداء، لافتاً إلى أن المهمة لن تتوقف عند القول فقط، بل سنعلم أبناءنا قيمة الشهادة والاستشهاد في سبيل الله.

وفي حالة من التعب، قال أبو أحمد :»إن البكاء والحزن على أبنائنا أمر طبيعي ونحن مؤمنون بقدر الله تعالى وما أصابنا اليوم هو نعمة من الله».

وفي زاوية أخرى من المسجد العمري الكبير بغزة، طالب والد الشهيد حازم قريقع، الذي حمد الله على استشهاد ابنه، المقاومة الفلسطينية بالرد على جريمة الاغتيال والمجزرة البشعة التي شهدها قطاع غزة.

وعن مهمته بعد استشهاد حازم، قال: «مهمتي بعد أن نال حازم الشهادة هي تعليم أبنائي الأربعة طريق الاستشهاد وطريقة نيل حازم للشهادة، فهم كلهم فداء فلسطين وترابها».

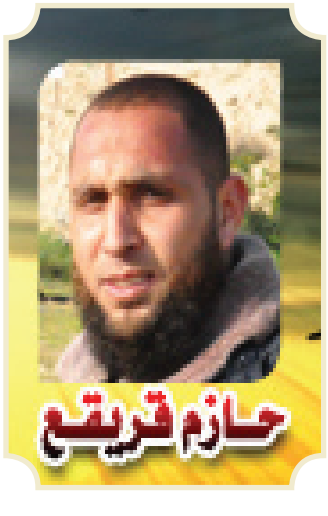

والدة الشهيد «محمد الغمري»: سأقدم كل ما أملك فداءً لفلسطين وترابها

«الله يرضى عنك يا محمد ويتقبلك في الجنة مع الصادقين والصالحين، طلبت الآخرة ونلتها»، عبارات أثقلتها الدموع نطقت بها شفتا والدة الشهيد محمد إبراهيم الغمري أثناء استقبال جثمان ابنها لإلقاء نظرة الوداع عليه قبل أن يوارى الثرى.

وودعت والدة الشهيد الغمري ابنها بالدموع والزغاريد وسط صيحات التهليل والتكبير التي ملأت أرجاء المكان وإطلاق الأعيرة النارية في الهواء، فيما لم تتمالك أعصابها فانهارت من البكاء عند رؤيتها لجسد ابنها محمد الذي مزقت جسده شظايا الصاروخ.

وكان الشهيد الغمري (٢٣) عامًا من سكان مخيم المغازي وسط قطاع غزة، ارتقى شهيدا إثر قصف صهيوني فجر السبت استهدف سيارة من نوع «كيا» كان يستقلها وأربعة من أصدقائه على شارع صلاح الدين بمدينة دير البلح وسط مدينة غزة.

وتقول أم بسام ودموعها ترتسم على محياها: إن «فلسطين تستحق منا جميعا تقديم الغالي والنفيس من أجل تحريرها، وابني محمد لن يكون الأخير في معركة الصمود والثبات مع الاحتلال الصهيوني»، مشيرة إلى أنها ستقدم كل ما تملك من أبناء فداء لفلسطين وترابها.

وتتذكر أم بسام حديث محمد لها وهي تباشر بالبكاء قائلة: «قبل أيام كنت جالسة معه ووعدني أن يوفر ثمن زيارة بيت الله الحرام لأداء فريضة العمرة»، مشيرة إلى أن ابنها محمد كان طيلة فترة حياته دائم التعلق بالشهادة واللحاق بركب الشهداء من أصدقائه.

ويُشير حسام، أخ الشهيد، إلى أنّ الشهيد محمد نجا من ثلاثة محاولات اغتيال، أولها عام ٢٠٠٧م إثر اشتباك مع قوة خاصة شرق المغازي، والثانية في نفس العام أثناء التصدي لتوغل دبابات الاحتلال شرق المخيم، وأخرى عند استهداف الاحتلال للجيب الذي كان يستقله نهاية العام ٢٠١١م.

وبيّن «أنّ محمد التحق بصفوف العمل العسكري منذ سنوات طويلة مع سرايا القدس، وعمل في وحدة الكمائن المتقدمة شرق المنطقة الوسطى، تلاه انتقاله إلي الوحدة الصاروخية للسرايا، وشارك في العديد من المهمات الجهادية والتصدي لمحاولات التوغل الصهيونية».

وعن كيفية تلقي خبر استشهاده، يقول شقيق الشهيد: «بعد صلاة الفجر مباشرة اتصل بي أحد أقاربي، وقال لي في بداية الأمر إنّ محمد أصيب في غارة صهيونية، لكني لم أصدق ذلك مطلقا، وعندها اختلطت مشاعر الحزن رغم توقعنا الدائم له بالشهادة في إحدى المهمات».

ملتقى إعلان القدس عاصمة فلسطين والعرب والمسلمين:

في القدس معركة بين الحق والباطل سيتقرر فيها مصير الأمة بأسرها

نظمت لجنة دعم المقاومة في فلسطين «ملتقى إعلان القدس عاصمة فلسطين والعرب والمسلمين»، حضرته شخصيات سياسية ودبلوماسية، لبنانية وفلسطينية وعربية وإسلامية، وعلماء وحشد جماهيري، وألقيت فيه كلمات لكل من أمين عام حزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، والمطران عطا الله حنا، وسفير الجمهورية الإسلامية في لبنان، غضنفر ركن آبادي، بينما ألقى كلمة فلسطين ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج أبو عماد الرفاعي. كما كانت هناك كلمة للرئيس نبيه بري، ألقاها الشيخ حسن المصري، وكلمة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وكلمة للجنة دعم المقاومة في فلسطين.

في كلمته الإفتتاحية، تحدث السيد نصر الله عن القدس قائلاً: «إن كل فلسطيني وعربي ومسلم ومسيحي يتحمل مسؤولية وطنية وأخلاقية ودينية تجاه هذه المدينة وهويتها ومصيرها»، مؤكداً على سعي المقاومة لتحرير القدس من دنس الاحتلال، وأن تحرير بيت المقدس بات أقرب من أي وقت مضى.

أما المطران عطا الله حنا فقد أكد بأن القدس هي قضية الأمة العربية والمسلمين والمسيحيين لأنها المدينة المقدسة التي تحتوي المقدسات الإسلامية والمسيحية. متحدثاً عن الأوضاع المأساوية التي تمر بها المدينة من خلال إضعاف الوجود العربي الفلسطيني.

وباسم فلسطين، أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، أن المعركة في القدس ليست معركة بين الفلسطينيين والصهاينة، بل هي معركة بين الحق والباطل.. وفيها، سيتقرر ليس مصير المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية وحدها، بل سيتقرر مصير الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

وأكد الرفاعي أن «ما يجري اليوم في القدس هو صراع على الهوية وعلى الكرامة.. متسائلاً: أين هي الأمة العربية والإسلامية إزاء كل ما يجري للقدس وأصحاب الأرض؟!» وأضاف أن «الرهان معقود اليوم على الحركة الإسلامية التي تحمل أمانة الأمة ومستقبلها وحفظ مقدساتها وتحرير أرض الإسراء والمعراج..»

البيان الختامي لملتقى اعلان القدس عاصمة فلسطين والعرب والمسلمين

وقد صدر عن الملتقى بيان ختامي تم التأكيد فيه على أن فلسطين وحدة واحدة لا تقبل القسمة ولا التجزئة بأرضها وأهلها، وهي عربية إسلامية لكل أبنائها.. وأن القدس كانت وستبقى عاصمة فلسطين التاريخية، وقلبها النابض، ولن تقوى كل مشاريع التهويد والصهينة، ولا كل القوانين العنصرية، على تغيير صورتها وهويتها العربية والإسلامية.

ودعا البيان إلى دعم خيار المقاومة والجهاد في فلسطين، باعتباره الخيار الوحيد لاسترجاع الأرض والمقدسات وتحرير فلسطين، ودعم صمود المقدسيين وتجذيرهم في أرضهم ومنازلهم، عبر إطلاق أوسع الحملات الشعبية والرسمية على كافة المستويات والصعد، وتوفير الأسس المادية الضرورية لتعزيز ذلك.

كما أهاب البيان بكافة القوى والحركات توحيد صفوفها وتعزيز قدراتها لمواجهة ما يحاك من مؤامرات ودسائس استعمارية أمريكية صهيونية تستهدف إسقاط إرادة المقاومة.

«يديعوت» تُسلط الأضواء على راجمات سرايا القدس

تناول موقع صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية على الانترنت، إطلاق سرايا القدس، صواريخ «جراد» باستخدام راجمة محمولة على سيارة رباعية الدفع، في إطار الرد على جرائم الاحتلال وغاراته المتواصلة على قطاع غزة.

وعلّق الموقع الصهيوني على إدعاء جيش الاحتلال بأن استخدام السرايا لهذه الراجمة في المرة الأولى كان وهمياً، مشيراً إلى الشعار الذي استخدمته الوحدة الصاروخية للجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في المرة الجديدة، والذي ظهر بصورة بارزة في مقطع الفيديو الذي جرى تعميمه على وسائل الإعلام.

وكانت إشاعات قد روجتها ماكنة الاحتلال وتناقلتها أبواقه الإعلامية بعد تعميم سرايا القدس في شهر تشرين أول/ أكتوبر من العام الماضي، صوراً للراجمة وهي تُطلق صواريخاً تجاه أهداف صهيونية؛ حيث جرى في حينه الادعاء بأنها صورٌ للقتال الدائر في ليبيا.

وأرجع خبراء في علم النفس ومحللون عسكريون وقتها، السبب في بث هذه الإشاعات إلى عجز جيش الاحتلال ومنظوماته «الدفاعية» التي طوّرها لصد صواريخ المقاومة من جهة، ومن جهة ثانية لتهدئة الجبهة الداخلية التي تصاعدت حالة الجزع والخوف في صفوفها بعد بث صور الراجمة.

كما نقل التقرير عن الناطق باسم سرايا القدس، أبو أحمد، تأكيده بأن «في جعبة السرايا أوراقاً قوية ونوعية لم تُستخدم بعد»، وهو الأمر الذي يُصعد - بما لا يدع مجالاً للشك - حالة الرعب في أوساط الجبهة الداخلية للعدو؛ حيث أرغم ما يزيد عن مليون ونصف المليون إلى النزول والاحتماء بالملاجئ.

صواريخ السرايا تقتل مستوطناً وتحرق عدة أبنية في أسدود

أعلنت وسائل الاعلام الصهيونية عن مصرع أول صهيوني بسكتة قلبية بعد أن أصيب بالذعر عندما فر ليحتمي من الصواريخ، في حين سقط صاروخ غراد في أسدود وألحق دماراً كبيراً وأحرق سيارة، موقعاً ٧ إصابات بين صفوف المستوطنين.

وقال وزير داخلية العدو الصهيوني، ايلي يشاي، بأن الكيان الصهيوني لن يبقى مكتوف الأيدي ويظل صامتاً على صواريخ غزة، زاعماً أنه في حال استمر إطلاق الصواريخ، سيضطر العدو للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة وستكون العملية مؤلمة.

وأضاف يشاي: «فلا يمكننا أن نسكت على بقاء مليون إسرائيلي في الملاجئ، فلا مفر أمامنا إلا بوقف الصواريخ عن طريق القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق على غزة».

لبنان: استكمال التحضيرات للمشاركة في المسيرة العالمية إلى القدس في ٣٠ آذار

استكمالاً لتحضيرات مسيرة القدس العالمية، عقدت اللجنة الوطنية لمسيرة القدس العالمية في لبنان، لقاءها الثاني في مخيم مار الياس في بيروت، مساء الأربعاء (٧-٣-٢٠١٢)، بحضور ممثلين عن مختلف الأطر والجهات اللبنانية والفلسطينية المتبنية والداعمة للمسيرة، وناقش المجتمعون سير التحضيرات الميدانية والعملانية، وأقروا عدداً من الخطوات.

وبعد استعراض ما توصلت إليه اللجان على المستوى التنظيمي واللوجستي والإعلامي، أجمع المجتمعون على ضرورة تكثيف وزيادة الجهود الرامية لإنجاح المسيرة من خلال تفعيل آليات الاتصال والدعاية والتعبئة المتعلقة بالحشد المنشود على كافة المستويات الشعبية والجماهيرية والنقابية والحزبية ومؤسسات المجتمع المدني، لضمان أوسع مشاركة ممكنة.

وتقرر خلال اللقاء الشروع في تنفيذ مجموعة من الأنشطة الإعلامية والجماهيرية في المخيمات والمناطق، لرفع حالة التعبئة والتحشيد للمشاركة في المسيرة، فضلاً عن عقد مؤتمر صحفي في نقابة الصحافة يعلن عن موعده في حينه، برعاية رئيس الحكومة الأسبق د. سليم الحص، حيث سيتم خلاله الإعلان عن استكمال التحضيرات الخاصة بالمسيرة، والتأكيد على المبادئ والأهداف والمنطلقات الخاصة بها، وجرى التأكيد على ضرورة المشاركة الواسعة في المؤتمر وخصوصاً وسائل الاعلام.

تجدر الإشارة إلى أن «اللجنة الوطنية للمسيرة العالمية إلى القدس- لبنان»، والتي تضم كافة الجهات والهيئات والمؤسسات والمنظمات الأهلية والشعبية والقوى والشخصيات السياسية الفلسطينية واللبنانية، كانت قد عقدت لقاءها الأول الشهر الماضي، حيث ناقش المجتمعون آليات المشاركة في المسيرة العالمية إلى القدس من لبنان، من خلال مسيرة سلمية تنطلق من مختلف المناطق اللبنانية والمخيمات الفلسطينية، باتجاه القدس أو إلى أقرب نقطة ممكنة إليها، وبالتزامن مع المسيرات المماثلة التي ستنطلق يوم الثلاثين من آذار / مارس المصادف للذكرى السادسة والثلاثين ليوم الأرض.

وتعتبر هذه اللجنة جزء من اللجنة العالمية لمسيرة القدس، والتي تضم ممثلين عن ٦٠ دولة من مختلف القارات الست، ومن المقرر أن تنظم مسيراتها عبر ثلاث محاور أساسية: المحور الأول، مسيرات داخل فلسطين في الضفة وغزة وأراضي ٤٨، المحور الثاني، دول الطوق من لبنان وسوريا ومصر والأردن، حيث ستتوجه المسيرات باتجاه مدينة القدس أو أقرب نقطة ممكنة، والمحور الثالث، باقي الدول العربية والإسلامية والعالمية، حيث ستنطلق المسيرات في العواصم والمدن الكبرى، وباتجاه سفارات الكيان الصهيوني، فضلاً عن تسيير قوافل تحمل شخصيات وناشطين متضامنين مع قضية القدس، ستتوجه إلى الأردن ولبنان.

وعن أهداف المسيرة يرى منظموها أنها تأتي كردّ على سياسة التهويد والاستيطان، التي ينتهجها العدو الصهيوني تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي القلب منها مدينة القدس، التي يسعى إلى محو هويتها، وهدم مقدساتها المسيحية والإسلامية، وإفراغها من سكانها، وفي وقت تغيب فيه القضية الفلسطينية عن اهتمامات الشارع العربي والإسلامي، المنشغل بقضاياه الداخلية، من هنا تأتي أهمية المسيرة في تسليط الضوء على قضية القدس وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية، القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية، حيث تلتزم المسيرة بالدفاع عن مدينة القدس ورفض تغيير هويتها العربية والتاريخية والحضارية، لما تمثله من أهمية سياسية وحضارية ودينية للشعوب العربية والإسلامية وللإنسانية جمعاء، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره التي هُجّر منها منذ العام ٤٨، وحقه بالمقاومة حتى تحرير أرضه والعيش فيها بحرية وكرامة.

تحليل سياسي

العدوان الصهيوني على غزة: رسائل في كل الاتجاهات

ردّاً على العدوان الصهيوني الغادر الذي بدأ بعد ظهر يوم الجمعة الفائت باستهداف أمين عام لجان المقاومة الشعبية المجاهد زهير القيسي ومساعده الأخ محمود حنني، والذي طال عدداً من مجاهدي سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، تواصل القوى والحركات المجاهدة الفلسطينية إطلاق الصواريخ والقذائف على المواقع الصهيونية، لتجبر نحو مليون ونصف المليون من الصهاينة على التزام الملاجئ وتعطيل العمل والدراسة في المناطق المستهدفة.

ترافق العدوان الصهيوني مع جملة تطورات دولية وعربية وإقليمية، أبرزها ما جرى في مؤتمر إيباك الصهيوني، من تجديد الإلتزام الأميركي بأمن واستقرار وسلامة الكيان الصهيوني كأولوية مطلقة للرئيس باراك أوباما الذي يطمح لولاية رئاسية ثانية، عمادها أصوات الصهاينة في الولايات المتحدة الأميركية... وانشغال جامعة الدول العربية بملاحقة ملف الأزمة السورية، في حين يجهد القابضون على ناصية القرار في الجامعة العربية لوقف المقاومة المسلحة في الساحة الفلسطينية، عامة وفي غزة خاصة، وتقديم الإغراءات المادية والمعنوية لتسهيل عبور خيارات: «المقاومة الشعبية» و«المفاوضات» والدولة الفلسطينية!.. وليس آخراً تعثر المصالحة الفلسطينية على خلفية رفض إطلاق سراح مئات المجاهدين والأسرى المحررين من سجون السلطة في الضفة الغربية، ووقف التنسيق الأمني القائم والدائم بين السلطة والعدو الصهيوني...

إن هذا العدوان الصهيوني الغادر الذي استهدف قادة وكوادر ومجاهدين فلسطينيين بررة، بعث بسلسلة رسائل في أكثر من اتجاه...

الأولى، موجهة إلى القوى المجاهدة الفلسطينية بأن الحرب ضدها مفتوحة بغض النظر عن أي تطورات عربية أو إقليمية أو دولية، وبغض النظر أيضاً عن أي حديث حول خيار المقاومة الشعبية..

الثانية، موجهة إلى راعي المصالحة واتفاق الدوحة، لفرض المزيد من «الضغوط» والإغراءات على الطرفين المتصالحين، وبأن الكيان الصهيوني له اليد الطولى في فرض شروط المصالحة.

الثالثة، موجهة إلى القيادات العربية الجديدة في مصر تحديداً وبقية البلدان التي شهدت تغييرات داخلية، لاستطلاع حقيقة توجهاتها والتزاماتها التي أعلنتها تجاه اتفاقيات «كامب ديفيد» والعلاقة المستقبلية مع الكيان الصهيوني، ومواقفها الحقيقية من القوى المجاهدة الفلسطينية والعربية.

الرابعة، موجهة للداخل الصهيوني، وتستهدف استعادة الثقة المفقودة بالقيادات العسكرية والأمنية التي كثر ضجيجها وقل فعلها خاصة في اتجاه الحرب على إيران النووية وقوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

إن مواجهة العدوان الصهيوني الغادر واجبة على كل القوى المقاومة والمجاهدة، بدون استثناء، ولا يجوز بأي حال من الأحوال، ووفق أي تكتيك أو مبرر، الوقوف جانباً في المعركة الدائرة فوق أرض غزة المجاهدة، وعدم إفساح المجال للعدو لاستفراد أي منها كما هو حاصل اليوم، حيث يركز إعلام العدو وتصريحات قادته على الحرب المفتوحة والمتواصلة على حركة الجهاد الاسلامي...

إن صمود المقاومة، والتفاف الشعب الفلسطيني حولها، يؤكد للقاصي والداني التزام الشعب الفلسطيني بخيار المقاومة المسلحة والجهاد، لمواجهة العدوان الغادر، وكل مخططات التهويد والصهينة التي تستهدف أرضنا ومقدساتنا، وفي المقدمة منها المسجد الأقصى المبارك.

أخبار الجهاد

الجهاد الإسلامي: لا حديث عن التهدئة قبل وقف العدوان

أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» استمرارها في «الرد على العدوان الإسرائيلي» وقال نائب الأمين العام للحركة زياد النخالة لـ «الحياة» انه «لا حديث عن تهدئة أو وقف لإطلاق النار أو وساطات» لافتاً إلى أن «إسرائيل هي التي بدأت في العدوان لذلك عليها أن توقف عدوانها أولاً ونحن بعد ذلك نقيم الموقف وندرس إمكان وقف إطلاق النار».

وقال النخالة «أبلغنا المصريين بأننا سنواصل هجماتنا ضد إسرائيل ونرفض كل محاولات العودة إلى التهدئة». وقال «نحن مستعدون للاستشهاد بشرف في حرب تشنها إسرائيل ولن نتراجع على رغم إدراكنا أن ميزان القوى ليس في مصلحتنا». وتساءل «أين هي كرامتنا وكيف نقبل بتهدئة مع العدو الآن من دون أن نرد عدوانه؟».

وكان المتحدث باسم «الجهاد الإسلامي» داود شهاب أعلن أن «التصعيد الإسرائيلي مستمر والاستهداف مستمر وبالتالي نتعامل مع التصعيد. لا اتصالات طالما العدوان الإسرائيلي متصاعد ويوقع ضحايا ولا مجال للحديث عن تهدئة في ظل العدوان».

الرفاعي: المقاومة ستُدفّع الاحتلال ثمناً غالياً على جرائمه

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، أن سرايا القدس والمقاومة الفلسطينية لا يمكن أن تقف متفرجة إزاء الاعتداءات والجرائم الصهيونية ضد قطاع غزة.

وأضاف في تصريح له: يستطيع العدو الصهيوني القيام بعمليات قتل وتدمير ضد أهلنا ومجاهدينا، ولكن عليه أن يعرف أن الرد الجهادي الذي ابتدأته سرايا القدس والمجاهدون الآخرون سيلقنه درساً؛ فالمقاومة لن تسمح للاحتلال الصهيوني أن يستمر بعدوانه دون أن تُدفعه ثمناً كبيراً على جرائمه.

واعتبر الرفاعي أن الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات بعد هذا العدوان، مشيراً إلى أن إسرائيل دائماً تسعى إلى التهدئة عقب كل جريمة ترتكبها، عبر اتصالاتها مع الدول من أجل ذلك. مشيراً إلى أن استمرار المقاومة المسلحة في الميدان هو دفاع عن شعبنا الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، ودفاعاً عن كل المقدسات...

وتوجه ممثل الجهاد في لبنان بالتحية الى سرايا القدس والى شعبنا الصامد في غزة.

سرايا القدس: معنويات مجاهدينا في أعلى مستوياتها
التهدئة يجب أن تتضمن تعهداً ملزماً للاحتلال بعدم العودة إلى سياسة الاغتيالات

قالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في بيان لها: «إن معنويات مجاهدينا في أعلى مستوياتها، وأنها تمتلك من الإمكانيات ما يؤهلها للصمود والمواصلة».

وحذرت سرايا القدس، الاحتلال الصهيوني من التمادي في عدوانه، نافية ما تردد عن تهدئة قد تدخل حيز التنفيذ. وأكدت: «أنه لا علم للحركة بما يتردد من حديث حول تحديد موعد للعودة إلى التهدئة».

وأضافت: «أن التهدئة يجب أن تتضمن تعهدا ملزما للاحتلال بعدم العودة إلى سياسة الاغتيالات»، مؤكدة: «أنه بدون ذلك التعهد فلن تكون هناك تهدئة».

الجهاد الاسلامي تنظم مسيرة في مخيم الجليل استنكارا للاعتداءات على غزة

نظمت حركة الجهاد الاسلامي مسيرة في مخيم الجليل في بعلبك، استنكارا للاعتداءات المستمرة على غزة.

انطلقت المسيرة من أمام مدرسة الاونروا وجابت شوارع المخيم حاملة الرايات السوداء والأعلام الفلسطينية وأعلام حركة الجهاد الاسلامي، ورددت شعارات معادية للكيان الصهيوني، ودعت للانتقام، وذلك بمشاركة وحضور الفصائل الفلسطينية، وانتهت امام مكتب الاونروا، حيث ألقى مسؤول الجهاد الاسلامي في مخيم الجليل «ابو علاء سحويل» كلمة أكد فيها على «مواجهة الباطل المتمثل بالمتأمركين والمتصهينين المتسترين وراء عروبتهم وإسلامهم ممن يتطلعون الى هذه الحرب غير المتكافئة وكأننا من عالم آخر».

وقال: «لقد ظنوا أنهم باستهدافهم واغتيالهم للقادة والمجاهدين البواسل سوف يقضون على المقاومة ولكنهم لم يعلموا بأن هذه المقاومة هي من رحم الشهداء والاستشهاديين وقد خرجوا من القمم على الثبات والحق والمبادىء وأضحوا الكف الذي يواجه المخرز».

اعتصامات حاشدة للهيئة النسائية للجهاد الاسلامي مع الأسيرة الشلبي

تضامناً مع الأسيرة هناء شلبي، نظّمت الهيئة النسائية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، اعتصامات تضامنية حاشدة في مخيمات: برج البراجنة، وشاتيلا في بيروت، والبرج الشمالي في صور، حضرتها عشرات النسوة اللاتي دعين إلى مؤازرة الأسيرة والوقوف إلى جانبها.

وألقيت في الاعتصامات كلمات، لكل من: منظمة المرأة التقدمية في الجبهة الشعبية - القيادة العامة، والهيئة النسائية في الجبهة الديمقراطية، والهيئة النسائية في حزب الله، إضافة الى الهيئة النسائية لحركة الجهاد الإسلامي.

وقد أكدت الكلمات بأن الأسيرة هناء تقدم نموذجاً للبطولة ضد سياسة الاعتقال الإداري التعسفي بحق الأسرى، وطالبت بضرورة العمل الجاد والسريع لإطلاق سراح كافة الأسرى، ودعت جميع الأسرى في سجون الاحتلال الى انتفاضة جديدة في وجه قوانين الاحتلال العنصرية وسياساته التعسفية، وانتقاد غياب التضامن العربي والدولي مع قضية الأسرى الفلسطينيين والعرب.

في رحاب الإسلام

هل أنت عبد للرحمن ؟

ينقسم البشر إلى صنفين : عباد الرحمن و عباد الشيطان. فإلى أي صنف تنتمي أخي المسلم؟

أرشدنا القرآن الكريم إلى صفات عباد الرحمن في آخر سورة الفرقان. وعلى هذه الصفات نعرض أنفسنا ونحدد انتماءنا: إلى حزب الشيطان أم إلى حزب الرحمن.

وقد وردت صفات عباد الرحمن في الآية المشار إليها مرتبة كما يأتي:

١- التواضع: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا». فالمؤمنون «أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين».

٢- الحِلم: «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» فهم لا يردون الإساءة بمثلها، بل يكظمون الغيظ ثم يعفون عمن أساء إليهم «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». وفي الحديث «إن الله أمرني أن أصل من قطعني، (هجرني) وأن أعفو عمن ظلمني، وأن أعطي من حرمني».

٣- التهجد و قيام الليل في طاعة الله «والذين يبيتون لربهم سجدا و قياما»: فلا يضيعون أوقاتهم وسهراتهم في القيل والقال واللهو واللعب ومضيعة الوقت بلا جدوى.

٤- الخوف من الله وخشيته في السر والعلانية واستحضار جهنم وعذاب الآخرة والتوسل إلى الله كي يصرفها عنهم «و الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم».

٥- ترك الإسراف والبخل «و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما».

٦- تجنّب الشرك بنوعيه الأكبر والأصغر «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر».

٧- اجتناب الكبائر، وقد ذكرت الآية منها اثنتين: قتل النفس بغير حق والزنا: «ولا يقتلون النفس التي حرّم الله إلا بالحق ولا يزنون».

٨- التوبة :«إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات»:

٩- اجتناب الكذب وشهادة الزور «و الذين لا يشهدون الزور».

١٠ - ترك اللغو واجتناب المكان الذي يدور فيه هذا اللغو «وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما».

١١- قبول الموعظة و النصيحة :«والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرّوا عليها صمّا وعميانا».

١٢- الإكثار من الدعاء والابتهال إلى الله تعالى «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما».

للتواصل معنا عبر البريد الإلكتروني: nashrataljihad@hotmail.com